التدريس المصغر
في ميدان تعليم اللغة الفرنسية
وتطبيقه في برامج اعداد متخرجي قسم السياحة
وادارة الفنادق في الجامعة المستنصرية

د. عبد الكريم صالح مهدي*

مقدمة :

لم يعد تعلم اللغات الأجنبية من الأمور التي تتصل بالثقافة العامة أو مجرد مظهر حضاري تدرس لذاتها , وإنما أصبح تعلمها أداة لتحصيل المعارف ووسيلة تخصص واداة اتصال بالعالم الخارجي (1) في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي وخاصة في البلدان النامية التي تحاول اللحاق بركب التقدم التكنولوجي والمعرفي في البلدان المتقدمة . لهذا اصبح لتعليم اللغات الاجنبية في مثل هذه البلدان اهمية خاصة تتمثل في اعداد الاطر والكوادر الكفيلة بتحقيق التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي فيها (2)وإذاكانت المقررات النظرية مهمة لإعداد متخرجي اقسام السياحة وادارة الفنادق إعداداً علمياً؛ فإن التدريب العملي لا يقل أهمية عن هذه المقررات. ولا شك في أن التدريب العملي الميداني على ممارسة اللغة الفرنسية أثناء الدراسة، أفضل وسيلة لتدريب المتعلمين على هذه المهنة، والتأكد من تمكنهم من مهاراتها قبل دخولهم ميدان العمل . بيد أن هذا النمط من التدريب لا يتوفر في قسم السياحة وادارة الفنادق ؛ لأسباب كثيرة، من أهمها: ندرة الصفوف الكافية للتدريب، نقص بعض المستلزمات المراد التدرب عليها من المنهج الذي يتدرب فيه المتعلمون، وعدم ملاءمة وقت الدراسة للمتعلمين المتدربين. وتلك مشكلة يعاني منها المشرفون على هذه الأقسام وأساتذة اللغة الفرنسية فيها ، مما يعد نقصاً في التأهيل والتدريب. لهذا يلجأ الأساتذة إلى توجيه طلابهم المتخرجين إلى وسائل وأنشطة لا تعوض هذا النقص، ولا تقدم بديلاً عملياً عن هذا الجانب المهم.

* مدرس قسم السياحة/كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية

بالإضافة إلى ذلك، فإن إعداد متخرجي قسم السياحة وادارة الفنادق يتطلب تدربهم على عدد من المهارات والمهمات المهنية ، وممارسة بعض الإجراءات والأنشطة التطبيقية ، ومناقشة بعض القضايا المهنية المهمة التي يصعب تنفيذها أثناء التدريب العملي الكامل .

لذا فإن الوسيلة الممكنة التي يرى الباحث أنها مفيدة لسد النقص في هذا الجانب المهم لاعداد هؤلاء المتخرجين ، هي التدريس المصغر ، الذي سوف يقدم في هذه الدراسة ليكون مكملاً للتدريب الميداني الحقيقي، لا بديلاً عنه، إلا في حالات الضرورة. وهذا النمط من التدريس له فوائد أخرى ربما لا تتوفر في التدريب علىممارسة مهارات المهنة بشكل كامل كاستخدام التسجيل التلفازي، وحضور الأستاذ المشرف، وتبادل الأدوار بين المتدربين ونحو ذلك. ..

أهمية البحث :

هذا البحث يعالج مشكلة تتكرر كل عام دراسي في إعداد متخرجي قسم السياحة وادارة الفنادق ، وهي قلة الفرص المتاحة للطلاب المتخرجين للتدرب على مهارات الاتصال مع السياح الاجانب ، بالإضافة إلى حاجتهم إلى التدرب على مهارات المهنة , والقيام بمهمات وأنشطة يصعب ممارستها في المؤسسات السياحية والفندقية فمتخرجي القسم المذكور هم بحاجة الى اتقان المعارف اللغوية الاجنبية كقواعد نظرية كما انهم بحاجة الى اتقان تلك المعارف اللغوية والتمكن من اختيار المفردات اللغوية الخاصة بمهارات المهنة .

بناء على التجربة الميدانية والبحث النظري، يعتقد الباحث أن التدريس المصغر أفضل وسيلة لحل هذه المشكلة، التي لا تقتصر على برامج إعداد متخرجي السياحة وادارة الفنادق ، بل هي مشكلة عامة في تعليم اللغات الأجنبية، بما فيها تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها (3) .

ويرى الباحث أن هذا البحث مهم للعاملين في ميدان تعليم اللغات الاجنبية بشكل عام واكثر اهميةللعاملين في تعليم اللغات الاجنبية في اقسام السياحة وادارة الفنادق على وجه الخصوص إذ لم يعثر الباحث على دراسة متكاملة ومفصلة في هذا الموضوع ، تجمع بين النظرية والتطبيق؛ بالإضافة إلى ما يقدم في هذه الدراسة من مقترحات مهمة للاستفادة من التدريس المصغر في البحث العلمي في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

أهداف البحث :

يسعى الباحث ، من خلال هذا البحث، إلى تحقيق بعض الأهداف؛ النظرية والتطبيقية، التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- التعريف بالتدريس المصغر وأنواعه ومراحله ومهاراته.

2- بيان مزاياه وأهميته في برامج تعليم اللغات الأجنبية.

3- تقديمه حلاً لعدد من المشكلات التي يواجهها القائمون على برامج تعليم اللغات الأجنبية.

4- تقديم نموذج تطبيقي للتدريس المصغر في برامج اعداد متخرجي قسم السياحة وادارة الفنادق للغة الفرنسية .

مصطلحات البحث :

التدريس المصغر – بوجه عام - موقف تدريسي، يتدرب فيه المتعلمون على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه تلك الموجودة في ميدان العمل ، غير أنها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في انجازات العمل . ويتدرب المتعلم – في الغالب – على مهارة تعليمية واحدة أو مهارتين، بقصد إتقانهما قبل الانتقال إلى مهارات جديدة (4).

والتدريس المصغر في برامج تعليم اللغات الأجنبيةإجراء أو أسلوب منظم من أساليب تدريب المتعلمين علىممارسة اللغة . الهدف ، يمثل صورة مصغرة للدرس،أو جزءاً من أجزائه،أو مهارة من مهاراته،تحت ظروف مضبوطة؛منظمة ومرتبة،وعادة ما يقدم لعدد محدود من المتعلمين (5) .

ويتضح من هذا التعريف أن المتدرب يمكن أن يُصغِّر درسه من خلال التركيز على مهارة واحدة من المهارات اللغوية،أو خطوة واحدة من خطواته، مع الاحتفاظ بالزمن والأنشطة المطلوبة لهذه المهارة في الحالات العادية.حيث يقوم المتدرب بهذه العملية مرة أو مرتين أو أكثر، ويحاول في كل مرة تلافي الأخطاء السابقة أو التقليل منها، حتى يتقن هذه المهارة.

فالتدرب على مهارة من هذه المهارات أو مهمة من هذه المهمات إذن لا يستغرق كل الوقت المخصص للدرس،وإنما يتطلب جزءاً يسيراً منه،يختلف حسب طبيعة المهارة المراد التدرب عليها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حجم الصف يمكن تصغيره إلى أقل من عشرة طلاب، وهؤلاء قد يكونون طلاباً حقيقيين من زملاء المتدرب، الذين يجلسون في مقاعد الدرس؛ يستمعون إليه، ويتفاعلون معه كما لو كانوا فوجا سياحيا او مجموعة من نزلاء فندق . لأن عدم توفر بيئة حقيقية ،وصعوبة التدرب في المؤسسات السياحية والفندقية، من أهم أسباب اللجوء إلى التدريس المصغر.

الفصل الثاني
الخلفية التاريخية والنظرية للتدريس المصغر:

ظهر التدريس المصغر في أوائل الستينيات من القرن العشرين، عندما كانت تطبيقات الاتجاه السلوكي في علم النفس هي المسيطرة على مناهج التعليم، بما فيها مناهج تعليم اللغات الأجنبية. وقد بدأ تطبيق التدريس المصغر في العلوم التطبيقية في جامعة ستانفورد Université de Stanford عام 1961 (6)، ثم طبق في جامعة بركلي في كاليفورنيا Université de Berkeley . وقد عرف هذا النمط من التدريس آنذاك بنموذج العلم التطبيقي Le modéle de science appliqué ثم طبق بعد ذلك على نطاق واسع في تدريب المهندسين والعاملين في المصانع في الولايات المتحدة الامريكية (7) .

وقد شاع استخدام هذا النمط من التدريس في برامج التربية العملية للمعلمين في التعليم العام في الجامعات الأمريكية منذ ذلك التاريخ. ثم استخدم في بعض الجامعات الأوربية، وبخاصة البريطانية منها، في بداية السبعينيات ، حيث استحدثت أنماط وأساليب جديدة، بل إن الجامعات البريطانية أقرت التدريس المصغر واعتمدته جزءاً أساسياً في عمليات إعداد المعلمين (8). ثم انتقل هذا النمط من التدريس إلى العالم العربي في منتصف السبعينيات ، وطبق في كثير من جامعاته وكلياته، ونقلت بعض الكتب والدراسات الأجنبية إلى اللغة العربية (9)، ثم ألفت كتب أخرى باللغة العربية نفسها (10)، كما نشرت بعض البحوث والدراسات وعقدت ندوات في مجال تدريب المتعلمين ، تناول بعضها جوانب من التدريس المصغر(11).

على انه ينبغي أن تكون المهمة أو المهارة التي يتدرب عليها قصيرة قدر الإمكان. من هنا جاءت فكرة تقسيم الدرس إلى أجزاء، ثم تقسيم كل جزء إلى مهارات أو مهمات قصيرة، يمكن التدرب عليها مرات عديدة حتى يتم إتقانها .

غير أن هذا النموذج العلمي التطبيقي لم يكن مقبولاً بدرجة كافية لدى المهتمين بتعليم اللغات الأجنبية؛ لأن تعليم اللغة وتعلمها عملية معقدة ومتداخلة، ينبغي أن ينظر إليها بوصفها وحدة متكاملة، لا ينفصل بعضها عن البعض الآخر. بل يرى بعض الباحثين أن هذا النموذج لم يطبق في برامج تعليم اللغات الأجنبية على نطاق واسع. ولعل السبب في هذا هو الشعور بأن تعليم اللغة يختلف عن تعليم مهارة منفصلة من مهارات العلوم الطبيعية أو التصميم الهندسي او العلوم الاخرى .

وبناء علـــى ذلك ؛ فقد طبق نموذجاً آخـــر يقوم على فكرة أن التدريس المصغر ينبغي النظر إليه بوصفه سلوكاً مهنياً معرفياً يعكس كفاية المتخرج ، لا سلوكاً آلياً ناتجاً عن المحاولة والخطأ فالتدريس المصغرليس سلوكاً آلياً ، وإنما يعتمد على البيئة التي تلقى فيها المتعلم ثقافته والأسلوب الذي نشأ عليه وتلقى فيه تدريبه.

ومنذ نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين، بدأ التدريس المصغر يظهر من جديد، كوسيلة لتغيير الاتجاه نحو أساليب التعلم والتعليم .

وأياً كان الأمر، فقد طبق التدريس المصغر، منذ نشأته في الستينيات من القرن العشرين حتى الآن، في برامج تعليم اللغات الأجنبية في أنحاء مختلفة من العالم كما في بريطانيا وامريكا ، كما أنه لا يزال مطبقاً في اليابان بشكل واسع . بيد أن أوج انتشاره في الدول الغربية كان في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين؛ حيث أشارت إحدى الدراسات التي أجريت في نهاية الثمانينيات إلى أن ما يزيد عن ثمانين بالمائة من برامج تدريب معلمي اللغات الأجنبية في الغرب في ذلك الوقت كان يعتمد على التدريس المصغر. وكان التدريس المصغر في بداية الأمر مقصوراً على تدريب الطلاب المعلمين قبل تخرجهم، أي قبل العمل في التدريس،ثم طبق في برامج تطوير مهارات المعلمين الذين هم في ميدان العمل،بعدأن تبين أن له فوائد في التدريب على مهارات جديدة،وتطوير المهارات السابقة (12)

أنواع التدريس المصغر:

يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله، والهدف من التدريب، وطبيعة المهارة أو المهمة المراد التدرب عليها، ومستوى المتدربين، ويمكن حصر هذه التقسيمات في الأنواع التالية:

1-التدريس المبكر : وهو التدريس المصغر الذي يبدأ التدرب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسته المهنة .

2- التدريس أثناء الخدمة : وهذا النوع يشمل المتخرجين الذين يمارسون المهنة ويتلقون – في االوقت نفسه – تدريباً على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل .

3-التدريس المصغر المستمر : يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من البرنامج، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه. وهذا النوع غالباً ما يرتبط بمقررات يتطلب فهمها تطبيقاً عملياً وممارسة فعلية في قاعة الدرس، تحت إشراف أستاذ المادة. من ذلك مثلاً التدرب على تدريس اللغة الثانية أو الأجنبية لأهداف خاصة كتدريس اللغة الفرنسية كلغة ثانية من خلال مجموعة

المواقف المهنية التي يتعرض لها المتعلم في الميدان السياحي والفندقي ؛ تطبيقاً لمبدأ تدريس اللغة من خلال المحتوى .

4- التدريس المصغر الختامي : وهو التدريس الذي يقوم المتعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج، ويكون مركزاً على المقررات الأساسية .

5- التدريس المصغر الموجه : هذا النوع من التدريس يشمل أنماطاً موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر النموذجي ، وهو الذي يقدم فيه الاستاذ المشرف لطلابه المتعلمين أنموذجاً للتدريس المصغر، ويطلب منهم أن يحذوا حذوه، وهذا النوع غالباً ما يطبق في برامج إعداد معلمي اللغات الأجنبية الذين لم يمارسوا هذه المهنة بعد .

6- التدريس المصغر الحر (غير الموجه): هذا النوع من التدريس غالباً ما يقابل بالنوع السابق (الموجه)، ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية، أو التأكد منها لدى المتعلم .

7- التدريس المصغر العام : يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى الطلاب؛ لأن الهدف منه التأكد من قدرة المتدرب على ممارسة هذه المهنة.

8-التدريس المصغر الخاص : هذا النوع يهتم بالتدريب على المهارات الخاصة بمجال معين من مجالات التعلم والتعليم؛ كتعليم اللغات الأجنبية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، لمجموعة معينة من الطلاب المتعلمين المتخصصين في مجال من هذه المجالات .

والواقع أن بعض الأنواع التي ذكرناها متداخلة ومتشابهة في المداخل والأهداف والإجراءات، بيد أن أهم هذه الأنواع أو التقسيمات وأشملها هو تقسيمها إلى نوعين: التدريب العام، أي التدريب على المهارات العامة في التدريس، والتدريب الخاص على مهارات خاصة بمجال معين، وبخاصة مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ لأن كل نوع من الأنواع الستة الأولى يمكن أن يدخل ضمن أحد النوعين الأخيرين؛ السابع والثامن. ونظراً لاهتمامنا في هذا البحث بتعليم اللغة الفرنسية لطلبة قسم السياحة وادارة الفنادق ؛ فإننا سوف نقتصر في الحديث عن برنامج التدريس المصغر الخاص في تعليم اللغات الأجنبية، الذي يهتم بالمهارات الخاصة بتعليم اللغة الثانية أو الأجنبية، بعد أن تتوفر في المتعلم المهارات الأساسية للعمل في المجال السياجي والفندقي ، وقد أشرنا إلى أن هذا النوع يمكن أن يشمل جميع الأنواع السابقة باستثناء النوع السابع، وهو التدريس المصغر العام.

مزايا التدريس المصغر وفوائده :

التدريس المصغر تدريب تطبيقي حقيقي، لا يختلف كثيراً عن التدريب على اداء المهنة الكامل؛ حيث يحتوي على جميع عناصر التدريب المعروفة ؛ كالمشرف، والمهارات التعليمية، والوسائل المعينة، ، والتقويم. وإذا كانت بعض المواقف فيه مصنوعة، فإن للتدريس المصغر من المزايا ما لا يوجد في غيره من أنواع التدريس العادية الكاملة كتبادل الأدوار ونحو ذلك. وللتدريس المصغر فوائد ومزايا عديدة، لا في التدريب على مهارات المهنة وحسب، بل في ميادين أخرى من ميادين التعلم والتعليم، كالتدريب على إعداد المواد التعليمية، وتقويم أداء المتعلمين المتدربين ، وإجراء البحوث التطبيقية ... وفيما يلي بيان بأهم مزايا التدريس المصغر وفوائده في برامج تعليم اللغات الأجنبية :

1- حل المشكلات التي تواجه القائمين على برامج إعداد متخرجي اللغات الأجنبية؛ بسبب كثرة المتدربين أو نقص المشرفين، أو عدم توفر فصول دراسية حقيقية لتعليم اللغة الهدف، أو صعوبة التوفيق بين وقت الدراسة ووقت المتدربين، أو غياب المادة المطلوب التدرب عليها من برنامج تعليم اللغة الهدف.

2- توفير الوقت والجهد؛ حيث يمكن تدريب المتعلمين في التدريس المصغر على عدد كبير من المهارات الضرورية في وقت قصير، وعدم إهدار الوقت والجهد في التدريب على مهارات قد أتقنها المتعلمون من قبل، كما أن التدريس المصغر يقلل من الحاجة إلى تدريس كل متدرب جميع المهارات؛ لأن المشاهدة والمناقشة تفيد المشاهد مثلما تفيد المتدرب.

3- تدريب المتعلمين على عدد من مهارات المهنة المهمة، ، كتنظيم الوقت واستغلاله، واستخدام تقنيات التعليم بطريقة مقننة ومرتبة وبما يتلائم مع عناصر المهارة وتقنيات العمل كجهاز الحاسوب او نموذج لمكتب امامي او استمارات تسجيل النزلاء .....الخ .

4- تدريب المتعلمين على إعداد الخبرات التطبيقية وتنظيمها بأنفسهم؛ لأن التحضير للدرس المصغر غالباً ما يحتاج إلى مادة لغوية جديدة يعدها المتدرب بنفسه، أو يعدل من المادة التي بين يديه؛ لتناسب المهارة والوقت المخصص لها.

5- مناقشة المتدرب بعد انتهاء التدريس المصغر مباشرة، وإمكان تدخل المشرف أثناء أداء المتدرب، وإعادة التدريب ، وتلك أمور يصعب تطبيقها في مجال العمل .

6- اعتماد التدريس المصغر على تحليل مهارات المهنة إلى مهارات جزئية، مما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تدريبهم على عدد كبير من هذه المهارات التي قد تغفلها برامج التدريب .

7- إتاحة الفرصة للمتدرب لمعرفة جوانب القوة والضعف لديه في النواحي العلمية والعملية والفنية، من خلال ما يتلقاه من ارشادات وتوجيهات من الاستاذ المشرف والزملاء في مرحلة التقويم ، مما يتيح له تعديل سلوكه وتطويره قبل دخوله ميدان العمل ، كما أنه يساعد على التقويم الذاتي من خلال مشاهدة المتدرب نفسه على شاشة الفيديو.

8- إتاحة الفرص للمتدربين لتبادل الأدوار بينهم، والتعرف على مشكلات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها عن قرب . واتخاذ القرار المناسب بشأن حاجتهم إلى مزيد من التدريب والتطوير من عدمه .

9- الاستفادة من التدريس المصغر في جمع المادة العلمية في الدراسات اللغوية التطبيقية في مدة أقصر من المدة التي يستغرقها جمع المادة في التدريس الكامل. فمن خلال التدريس المصغر يستطيع المشرف رصد أثر تدريس مهارة واحدة أو عدد من المهارات على كفاية المتعلم مع القدرة على ضبط المتغيرات الأخرى.

10- الربط بين النظرية والتطبيق؛ حيث يمكن تطبيق أي نظرية أو مذهب أو طريقة، تطبيقاً عملياً في قاعة الدرس، أثناء الشرح أو بعده لمدة قصيرة، إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

مهارات التدريس المصغر:

ينبغي النظر إلى التدريس المصغر على أنه مهارة أو مهارات Skills محددة ومقننة، يقتنع بها المتعلم ، ويسعى إلى فهم أصولها وقواعدها، ثم يتدرب عليها حتى يتقنها؛ لا مهمات Tasks أو إجراءات عملية مؤقتة وفيما يلي بيان بأهم هذه المهارات، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية:

1- مهارات الإعداد والتحضير:

أ- مناسبة خطة التحضير للزمن المخصص للمهارة المطلوبة.

ب- مناسبة المادة اللغوية .

ج- صياغة الأهداف صياغة تربوية .

2- مهارات الاختيار:

أ- اختيار المواد اللغوية والتدريبات المناسبة لمستوى الطلاب وللوقت المحدد للدرس.

ب- اختيار الأسئلة المفيدة والمناسبة لمستوى الزملاء المتدربين،وكذلك الإجابات عن استفساراتهم.

ج- اختيار الوسائل التعليمية المحققة للأهداف، مع قلة التكاليف وسهولة الاستخدام.

د- اختيار الأنشطة المفيدة والمحببة للطلاب، كالحوار والتمثيل وتبادل الأدوار.

هـ- اختيار مظهر أو مشهد من ثقافة اللغة المطلوبة ؛ كأسلوب البدء في الكلام وإنهائه، وآداب استخدام الهاتف، وطريقة الاستئذان او الاستقبال وتقديمها للطلاب بأسلوب واضح يمثل ثقافة اللغة المطلوبة .

3- مهارات التوزيع والتنظيم:

أ- توزيع الوقت بين المهارات والأنشطة بشكل جيد، وفقاً لخطة التحضير.

ب- توقيت الكلام والسكوت والاستماع إلى كلام الطلاب الزملاء المتدربين والإجابة عن استفساراتهم وإلقاء الأسئلة عليهم، وعدم استئثار المتعلم المتدرب بالكلام معظم الوقت.

ج- توزيع الأدوار على الطلاب الزملاء المتدربين والنظرات إليهم بشكل عادل، مع مراعاة ما بينهم من فروق فردية.

د- تنظيم الوسائل المعينة بشكل جيد، واستخدامها في الوقت المناسب فقط.

4- مهارات التقديم والتشويق والربط:

أ- إثارة انتباه الطلاب الزملاء المتدربين وتشويقهم للدرس الجديد، وربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، مع مراعاة مستوياتهم في اللغة الهدف.

ب- المحافظة على حيوية الطلاب الزملاء المتدربين وتفاعلهم مع الموضوع طوال الدرس.

ج- ربط ما تعلمه الطلاب الزملاء المتدربين في الدرس بالحياة العامة، كتقديم موقف اتصالي طبيعي من خلال ما قدم لهم في الدرس من كلمات وعبارات وجمل.

د- تشويق الطلاب الزملاء المتدربين للدرس القادم، وتشجيعهم للتفكير فيه والاستعداد له.

5- مهارات الشرح والإلقاء:

أ- وضوح الصوت، والطلاقة في الكلام، والدقة في التعبير.

ب- رفع الصوت وخفضه، وتغيير النغمة الصوتية، والتكرار عند الحاجة.

ج- بيان معاني الكلمات والعبارات الجديدة في الحوار المسموع، عن طريق الشرح أو التمثيل أو تقديم المرادف أو المضاد.

د- شرح القاعدة الجديدة، وربطها بالقواعد السابقة، وطريقة استنباطها والقدرة على تلخيصها بأسلوب مفهوم ومناسب لمستوى الطلاب.

6- مهارات الأسئلة والإجابات:

أ- اختيار السؤال والوقت المناسب لطرحه، واختيار كلماته وعباراتها لمناسبة .

ب- صياغة السؤال صياغة سليمة وموجزة، والتأكد من فهم الطلاب الزملاء المتدربين له.

ج- تنويع الأسئلة من حيث الطول والعمق والابتكار.

د- الإجابة عن سؤال الطالب المتدرب إجابة موجزة أو كاملة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من قبل الاستاذ المشرف أو أحد الطلاب، والوقت المناسب لذلك.

7- مراعاة الفروق الفردية:

أ- القدرة على ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب في الخلفيات اللغوية والثقافية والاجتماعية.

ب- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الزملاء المتدربين في الاستيعاب والاستنتاج وقدراتهم على التفاعل مع المتعلم والزملاءالاخرين ، وطرح الأسئلة عليهم، وتقبل إجاباتهم، وتحمل أخطائهم.

ج- مراعاة الفروق الفردية في تصويب الأخطاء؛ تصويباً مباشراً أو غير مباشر؛ من قبل المتعلم أو أحد الطلاب، واختيار الوقت المناسب لذلك.

8- مهارات الحركة:

ا- التغيير في النشاط ، أي الانتقال من مهارة إلى أخرى؛ كالانتقال من الاستماع إلى الحوار ومن الحوار إلى الكتابة مثلا .

ب- توزيع الأدوار بين الطلاب وإدارة الحوار بينهم، وبخاصة أسلوب الالتفات والانتقال من طالب إلى آخر.

ج- استخدام حركات اليدين وتغيير قسمات الوجه أثناء الشرح بشكل جيد ومعتدل، وتوزيع النظرات إلى الطلاب حسب الحاجة.

د- استخدام التمثيل بنوعيه؛ المسموع والصامت، وممارسته بطريقة معتدلة؛ تناسب الموقف.

9- مهارات استخدام تقنيات التعليم:

أ- تحديد الوسيلة التعليمية المناسبة لكل مهارة، وكيفية استخدامها، والهدف منها.

ب- تحضير الوسيلة وتنظيمها بشكل جيد، ثم عرضها في الوقت المناسب.

ج- قدرة المتعلم على إعداد الوسائل بنفسه، مع البساطة وقلة التكاليف.

د- الاعتدال في استخدام الوسائل التعليمية؛ بحيث لا تطغى على محتوى المادة اللغوية، أو تشغل المتعلم أو الطلاب.

10- مهارات التدريب والتقويم:

أ- إجراء التدريب في مهارة أو نمط لطلاب في مستوى معين، مع القدرة على ربط ذلك باستعمال اللغة في ميادين مختلفة.

ب- تقويم الطلاب في المهارة المقدمة، وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف فيها لدى الطلاب.

ج- ربط التقويم بالأهداف السلوكية المرسومة.

مراحل التدريس المصغر:

المرحلة الأولى: الإرشاد والتوجيه

المرحلة الثانية : المشاهدة

المرحلة الثالثة : التحضير للدرس

المرحلة الرابعة : التطبيق

المرحلة الخامسة : الحوار والمناقشة

المرحلة السادسة : التقويم

المرحلة السابعة : إعادة التدريس

الفصل الثالث

درس نموذجي مصغر لتدريب متعلمي اللغة الفرنسية:

يبدأ هذا النموذج من المرحلة الثالثة من مراحل التدريس المصغر، التي هي مرحلة التحضير للدرس، وينتهي بالتقويم، متخطياً المرحلتين الأولى والثانية؛ باعتبار أن المتدربين قد أنهوا مرحلة الإرشاد والتوجيه، وشاهدوا عدداً من الدروس النموذجية؛ الحية والمسجلة، ومستغنياً عن المرحلة الثامنة، مرحلة الانتقال إلى التدريس الكامل؛ باعتبارها مرحلة انتقالية تالية للتدريس المصغر.

التحضير للدرس:

تشتمل كراسة التحضير على العناصر التالية:

المادة/المقرر: اللغة الفرنسية ومهنة السياحة وادارة الفنادق .

الموضوع: استقبال زائر (تصريف الافعال من المجموعة الاولى. والمجموعة الثالثة)

مستوى الطلاب: متوسط .

عدد المتدربين : اربعة متدربين ، يتبادلون الأدوار.

الزمن: عشرون دقيقة موزعة بين المتدربين .

نوع المتدربين وخلفياتهم: المتدربون من طلبة الصف الرابع / تخصص ادارة سياحية وفندقية ممن شملوا بدراسة اللغة الفرنسية بدءا من السنة الدراسية الاولى .

الحضور: ستة طلاب، جميعهم من الزملاء المتدربين.

نوع التدريس المصغر: التدريس المصغر الخاص ، بمتعلمي اللغة الفرنسية .

أهداف الدرس: ان يكون الطالب قادرا على :

1- ان يستخدم المفردات اللغوية الخاصة باستقبال زبون .

2- ان يتمكن من تركيب الجمل البسيطة والجمل المركبة مستعملا افعال المجموعة الاولى والمجموعة الثالثة .

3- ان يحدد مواصفات الغرفة المطلوب اشغالها .

4- ان يربط بين الصيغ العددية وارقام الطوابق والغرف .

5- ان يستخدم سجل حركة اشغال الغرف .

6- ان يستخدم الصيغ القواعدية التي تتلائم مع زمن الموقف التعليمي .

الوسائل التعليمية:

1- السبورة.

2- جهاز العرض فوق الرأس.

3-مكتب امامي .

4-سجل حركة اشغال الغرف .

5- لوحة مفاتيح .

6- استمارات تسجيل المسافرين .

7- جهاز الفيديو (لتصوير الدرس).

محتوى الدرس: يتضمن الدرس شرح قواعد تركيب الجمل البسيطة والجمل المركبة من خلال :

1. امثلة عن كيفية تركيب جملة بسيطة من افعال المجموعة الاولى وافعال المجموعة الثالثة :

1- Je pense que oui , monsieur .
2- Est-ce que vous voulez une chamber avec douche ?

2. امثلة عن كيفية تركيب جملة مركبة من افعال المجموعة الثالثة :

1- Vous voulez remplir la fiche s.v.p.

القاعدة : في المثال الاول : فعل من افعال المجموعة الاولى يتم تركيب الجملة البسيطة وفقا للقاعدة التالية :

Sujet	+ Verbe (Penser)	+ Complément
Je	Pense	que oui , monsieur .
Nous	Pensons	que oui , monsieur.

اما في المثال الثاني : فالفعل Vouloir من افعال المجموعة الثالثة ويتم تركيب الجملة البسيطة وفقا للقاعدة التالية :

Sujet	+ Verbe (Vouloir)	+ Complément
Le client	Veut	Une chambre à l'hôtel .
Vous	Voulez	Une chambre pour une nui seulement .

وفي المثال الثالث : الفعل vouloir والفعل Pouvoir من افعال المجموعة الثالثة ويتم تركيب الجملة المركبة (تحتوي على فعلين) وفقا للقاعدة التالية :

Sujet +	(Vouloir) +(infinitif) (Pouvoir)	+ Complément
vous Vous	Voulez remplir Pouvez voir	La fiche s'il vous plait . La chambre .

التدريبات (للتقويم):

التدريب الأول: تركيب جمل مفيدة باستعمال افعال المجموعة الاولى التالية :

Signer , Manger , Diner , Réserver

التدريب الثاني : تركيب جمل مفيدة باستعمال افعال المجموعة الثالثة التالية :

Voir , Prendre , Partir , Fair

مهارات التدريب على الدرس :

يشترك المتدربون الاربعة في اختيار المادة اللغوية اللازمة للتدريب على الدرس والمناسبة للزمن ولمستوى الطلاب، كما يشتركون في التحضير للدرس وتوزيع الوقت وتحديد الوسائل المعينة، وتجريب جهاز الفيديو. كما أنهم يشتركون في عدد من المهارات الفرعية، منها: إلقاء السؤال - الإجابة عن السؤال - تصويب الخطأ-الالتزام بالوقت- رفع الصوت وخفضه حسب الحاجة - استخدام اليدين وتغيير قسمات الوجه وحركات العينين ... وينفرد كل واحد منهم في مهارة أساسية واحدة .

الأنشطة والمهمات :

اولا :أنشطة المتدرب الأول والثاني : يقوم المتدربان باجراء محاورات حول مهارة معينة من مهارات المهنة وهي مهارة الاستقبال والحجز. وفقا للنص الوارد في الكتاب المنهجي : على النحو الاتي :

1. Le réceptionnaire: Bonjour monsieur .
   Le client : Bonjour , Est-ce que vous avez une chambre ?

2. Le réceptionnaire: Je pense que oui , monsieur . Pour deux personnes ?
   Le client : Non, pour une personne. Je suis seul.

3. Le réceptionnaire: Est-ce que vous voulez une chambre avec douche ou avec salle de bains ?

   Le client : Une chambre avec salle de bains s'il vous plaît .

4. Le réceptionnaire: pour combien de temps ?
   Le client : Pour une semaine seulement.

5. Le réceptionnaire: Une semaine .... Oui , c'est possible.
   Chambre 207 au deuxiéme étage,
   Monsieur.
   Le client : Est-ce que je peux voir la chambre ?
6. Le réceptionnaire: Bien sur , monsieur .venez avec moi.
   c'est la chambre 207 (deux cent sept)

ثانيا : انشطة المتدرب الثالث والرابع :يقوم المتدربان باجراء محاورات حول مهارة معينة من مهارات المهنة وهي مهارة الاستقبال والحجز باستخدام مفردات لغوية بديلة لذات المهارة :

1. Le réceptionnaire: Bonjour Madame .
   La cliente : Bonjour , Est-ce qu'il ya une chambre ?

2. Le réceptionnaire: Je pense que oui madame , pour combien de personnes ?
La cliente : pour deux personnes .

3. Le réceptionnaire: Est-ce que vous voulez une chambre avec douche ou avec salle de bains ?
La cliente : Nous voulons une chambre avec douche s'il vous plaît .

4. Le réceptionnaire: Pour combien de temps?
La cliente : Pour une semaine .

5. Le réceptionnaire:Pour une semaine , oui c'est la chambre 406 au quatrième étage .
La cliente : Est-ce que je peux voir la chambre ?

6. Le réceptionnaire: Oui , Bien sûr madame , vous pouvez voir la chambre ,voilà la clé et l'ascenseur par là .
La cliente : Merci.

7. Le réceptionnaire: A votre service .

ثالثا : يقوم المتدربان الاول والثاني بشرح القواعد التي وردت في النصين اعلاه وكما يلي :

1. يقوم بشرح اركان المهارة التي يقوم بها المستقبل (موظف الاستقبال) وحسب الفقرات التي وردت في النص :

- الفقرة الاولى : تشير الى كيفية القاء التحية على الزبون .
- الفقرة الثانية : تشير الى كيفية تركيب جملة بسيطة للاجابة عن توفر غرفة باستخدام فعل من افعال المجموعة الاولى .
- الفقرة الثالثة : الاستفسار عن مواصفات الغرفة المطلوبة باستخدام جملة بسيطة لفعل من افعال المجموعة الثالثة .

- الفقرة الرابعة : السؤال عن وقت اشغال الغرفة باستخدام جملة بسيطة .
- الفقرة الخامسة : تشير الى كيفية استخدام الصيغة العددية وربطها بارقام الطوابق في الفندق .
- الفقرة السادسة:الموافقة على اعطاء مفتاح الغرفة والارشاد لطريق الوصول اليها باستخدام جملة مركبة لفعل من افعال المجموعة الثالثة .
- المتدرب الثاني : يقوم بتوزيع الاوراق التي تحتوي على التدريبات (التدريب الاول والتدريب الثاني) ويضع اصل التدريبات على جهاز العرض فوق الرأس .ويطلب من كل طالب القيام بتركيب جمل بسيطة واخرى مركبة من افعال المجموعتين الاولى والثالثة وتكوين جمل مفيدة منها تشير الى استخدام المهارة التي تم شرحها من قبل المتدرب الاول
- الحوار والمناقشة : بعد الانتهاء من انجاز التدريبات يبدأ الاستاذ المشرف بمناقشة اداء المتدربين بعد عرض ذلك الاداء على جهاز العرض العلوي مع الطلبة والاشارة الى نقاط القوة والضعف في ذلك الاداء .

المراجع

1- وزارة التربية / *تقويم تجربة تدريس اللغات الاجنبية في العراق* / مركز البحوث والدراسات التربوية / بغداد 1986 ص 3 .

2- د. عبد الكريم صالح مهدي ود. ابتسام جواد مهدي / *دراسة بعض مشكلات تدريس اللغة الفرنسية في قسم السياحة وادارة الفنادق بالجامعة المستنصرية* / مجلة العلوم التربوية والنفسية / العدد السابع عشر – ايلول 1990 ص 151 .

3- Cassel, Jeanne and Blake, Frances / *Microteaching with a Multicultural Focus* / The Educational Resources Information Center 1988, PP. 4, 5

4- عبد الله عمر الفرا وعبد الرحمن عبد السلام جامل/ *المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر*/ عمان – مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع/ 1999 ص153 0

5- Wallace Michael / Training Foreign Language Teachers: a Reflective Approach / Cambridge - Cambridge University Press, 1991, P. 92.

6- صادق إبراهيم عودة ومحمد الخوالدة / *التدريس المصغر* / عمان 1975 .

7- Vare, Jonatha. Co-construcing the Zone: a Neo-Vygostkian View of Microteaching. Paper Presented at the American Educational Research Association 1993 Annual Meeting, Atlanta, Georgia. April 12-16, 1993. P. 3

8- Perrot E. / Microteaching in Higher Education / A Society for Research into Higher Education. 1977.

9- محمد رضا البغدادي / *التدريس المصغر، برنامج لتعليم مهارات التدريس* / ط1 عام 1979م، ط2 عام 1998.

10- عبد الله عمر الفرا وعبد الرحمن عبد السلام جامل / *المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر*/ صدر عام 1999. مصدر سابق .

11- حسن حسيني جامع / *التعليم المصغر ودوره في إعداد المعلمين* / الكويت- مجلة تكنولوجيا التعليم / العدد التاسع / 1982.

12- د.عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي / *التدريس المصغر في ميدان تعليم اللغات الاجنبية وتطبيقه في برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها* / جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية /-mg 0016.html